قرار المحكمة الجنائية الدولية بين العبء الأخلاقي والتضحية بنتنياهو.. إياكم والإفراط بالتفاؤل!

فراس عزيز ديب

كاتب سوري مقيم في فرنسا

روسيا تستعيد ٢٦ طفلاً من مخيمات «قسد»

أعلنت موسكو استعادتها ٢٦ طفلاً روسياً من أحد المخيمات الواقعة في مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في شمال شرقي سورية.

وكتبت مفوضة حقوق الطفل في روسيا، ماريا لفوفا- بيلوفا، في قناتها على «تلغرام» حسب وكالة «تاس»: «اليوم تم إعادة مجموعة من الأطفال الروس من أحد المخيمات في شمال شرقي سورية إلى وطنهم»، مضيفة: «سيلتقي قريباً ١٤ فتى و١٢ فتاة تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٢ عاماً بأقاربهم، وسيتم لم شمل بعض الإخوة والأخوات الذين تم إحضارهم إلى روسيا سابقاً».

وأضافت المفوضة: إن «الأطفال خضعوا للفحص قبل مغادرة سورية، «وتم أخذ عينات دم من الأطفال لاختبار الحمض النووي من أجل تأكيد القرابة.»

وذكرت الوكالة، أن المهمة الإنسانية لإعادة الأطفال الروس من الشرق الأوسط تنفذ بالتنسيق مع أمين مظالم الأطفال (في روسيا) منذ عام ٢٠١٨، وقد تمت إعادة ٥٩٢ طفلاً من العراق وباكستان وسورية وتركيا إلى روسيا.

وسبق أن كشفت الولايات المتحدة عن وجود نحو ٢٧ ألف شخص في مخيمي الهول وربيع، اللذين يضمان عوائل مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، ينحدرون من أكثر من ٦٠ دولة.

وذكرت وزارة الخارجية الأميركية حينها أن معظم قاطني المخيمين هم من الأطفال دون سن ١٢ عاماً.

وكانت مخيمات «قسد» تضم مع بداية إنشائها نحو ٥٠ ألف شخص من السوريين والعراقيين أغلبيتهم من النساء والأطفال، وأكثر من ١٠ آلاف أجنبي.

وكالات

تحدث عن تكلفة عالية لأي جهد استخباري إسرائيلي حتى بعد وقف إطلاق النار

إعلام العدو: مستوطنو الشمال يعيشون كابوساً لا ينتهي

تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن «كابوس لا ينتهي»، وعن حالة من «اليأس والإحباط» يعيشها مستوطنو شمال فلسطين المحتلة، وسط تحول روتين حياتهم إلى «عيش بين الإنذارات»، كما تطرقت إلى التكلفة العالية التي سيتطلبها أي جهد استخباري، حتى في حال التوصل إلى وقف لإطلاق النار.

وحسب صحيفة، «يديعوت أحرونوت» فإنه من المرجح أن تبدأ عودة سكان القرى اللبنانية القريبة من الحدود مع شمال فلسطين المحتلة، بعد وقت قصير من دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، في حال تم التوقيع على الاتفاق الذي أصبح حسب التقديرات الآن في مراحل متقدمة من التنفيذ، ولفتت إلى أن سكان القرى، الذين يعيشون الآن لاجئين في وسط وشمال لبنان، سيحاولون العودة في أسرع وقت ممكن إلى منازلهم، وبعد فترة وجيزة سيبدؤون بإعادة تأهيلها بمساعدة دولية.

وزعمت أنه، انطلاقاً من التجارب الماضية، فإن «حزب الله» سيحاول الاستفادة من أعمال البناء والإعمار ليس فقط في جنوب لبنان، بل في كل لبنان، سواء في منطقة بيروت أم في منطقة البقاع، من أجل إنشاء بنى تحتية جديدة، ورأت أنه من أجل منع ما وصفته بـ«التهديدات وتحديدها في الوقت المناسب وإزالتها»، سيتطلب الأمر بذل جهد استخباري واسع النطاق ومستمر، وستكون تكلفته مرتفعة للغاية، مشيرة إلى أن «الحاجة إلى هذا الجهد الاستخباري تنبع من الدرس المرير الذي تعلمناه بعد حرب لبنان الثانية».

في سياق متصل، تحدثت الصحيفة عن «كابوس لا ينتهي»، وعن حالة من «اليأس والإحباط» يعيشها مستوطنو شمال فلسطين المحتلة، وسط تحول روتين حياتهم إلى «عيش بين الإنذارات»، وذكر الصحفي في «يديعوت أحرونوت»، روعي كايس، أن مستوطني الشمال «يسمعون مجدداً عن تقدم في المفاوضات، وعن اندفاع إسرائيلي نحو التوصل إلى تسوية، لكن في الوقت نفسه، يجدون أنفسهم يعيشون بين الإنذارات».

ويعيد إلى الأذهان ما يتعرض له المستوطن من حالة القلق التي يعيشها المستوطنون بالقول، مساء أمس، «أجبرت طائرة مُسيرة واحدة جابت السماء لمدة ساعة تقريباً، عشرات الآلاف على الفرار إلى الملاجئ لحين انفجارها، معظمهم في المستوطنات التي لم يتم إخلاؤها - من الجليل الغربي، مروراً بنهاريا وعكا وحتى الكريوت ومنطقة الكرمل».

وفي السياق، تطرّق كايس إلى واقع الحياة في الملاجئ، مشيراً إلى أن «البقاء في المأوى ليس سهلاً، حيث يؤكد المستوطنون، أن الوضع محبط للغاية، وأنهم يشعرون بالضغط والانقسام»، وإضافة إلى ذلك، يتحدث المستوطنون أيضاً عن «أضرار تسببها شظايا الصواريخ للسيارات والحدائق»، فيما أصبح تهديد الطائرات المُسيّرة «أكثر خطورة من الصواريخ»، حيث «تُجبر مئات الآلاف على الدخول إلى الملاجئ»، وخلُص كايس إلى أن مستوطني الشمال «يعيشون واقعاً لا يُحتمل، حيث أصبحت الإنذارات والملاجئ جزءاً من يومياتهم»، مع تساؤل مستمر: «متى سينتهي هذا الكابوس؟».

وسط هذا الواقع، أظهر استطلاع للرأي، أجرته القناة «الـ12» الإسرائيلية، أمس السبت، أن 54 بالمئة من المستوطنين يؤيدون وقف الحرب في لبنان، في حين 24 يعارضون ذلك، و22 غير متأكدين من موقفهم.

مستوطنو الشمال يعيشون بين الإنذارات والمُسيّرات.. كابوسٌ لا ينتهي (عن الانترنت)

وكالات

15 شهيداً وأكثر من 60 جريحاً بعد عدوان إسرائيلي بالصواريخ على البسطة في الضاحية

حزب الله يستهدف شراغا وحتسور.. ويشتبك جنوباً والعدو يسحب مصابيه

حزب الله خلال استهدافه تجمعات الاحتلال (عن الانترنت)

وكالات

الرئيس الأسد يتقبل أوراق اعتماد سفير جنوب إفريقيا لدى سورية

الوطن

تقبل الرئيس بشار الأسد أوراق اعتماد أشرف يوسف سليمان سفيراً مفوضاً فوق العادة لدولة جنوب إفريقيا لدى الجمهورية العربية السورية.

وفي الرابع عشر من الشهر الحالي تسلّم وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ، نسخة من أوراق اعتماد السفير سليمان، سفيراً مفوضاً فوق العادة لجمهورية جنوب إفريقيا لدى الجمهورية العربية السورية.

ورحب حينها صباغ بالسفير الجديد وهنأه على تعيينه سفيراً لدى الجمهورية العربية السورية، وأشار إلى متانة العلاقات التاريخية التي تجمع بين البلدين والشعبين الصديقين، وأشاد بموقف جنوب إفريقيا في دعم القضايا العادلة للشعوب وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، والذي تجلى مؤخراً في موقف جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية لإنهاء إفلات الكيان الإسرائيلي من العقاب على ارتكابه جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني.

من جهته أكد السفير سليمان عزمه العمل على تعزيز التعاون بين سورية وجنوب إفريقيا، ليشمل مجالات أوسع بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين.

وفي الثالث والعشرين من تشرين الثاني 2023 منح الرئيس الأسد وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة لسفير جمهورية جنوب إفريقيا في سورية باري فيليب غيلدر بمناسبة انتهاء مهامه سفيراً لبلده في سورية.

وتشهد العلاقات بين سورية وجمهورية جنوب إفريقيا، تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، مع التركيز على تعزيز التعاون في المجالات الاقتصادية والسياسية.

الرئيس بشار الأسد يتقبل أوراق اعتماد أشرف يوسف سليمان سفيراً مفوضاً فوق العادة لدولة جنوب إفريقيا لدى الجمهورية العربية السورية (عن الانترنت)

قولاً واحداً

د. مازن جبور

خطاب الرئيس الأسد والانتقال من الأقوال إلى الأفعال

وضع الرئيس بشار الأسد العمل العربي المشترك على المحك، بكلمته في القمة العربية الإسلامية، إذ شدّد على هدف القمة وهو وقف العدوان لا مناقشته فقط، فكان مضمون الكلمة نقل العرب والمسلمين من خانة القول إلى خانة الفعل.

الرئيس الأسد لم يحضر القمة العربية الإسلامية من أجل الاستنكار والتنديد، فهو يرى في هذه المصطلحات كلمات لا يجب استخدامها مع الإجرام وسفك الدماء، فجاءت كلمته لاستنهاض مقومات القوة، وحث القادة العرب والمسلمين على تفعيلها في وجه القاتل المحتل، فلامست بذلك وجدان الجماهير، وجاءت حقيقية ومعبرة عن مأساة الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني.

أتى الرئيس الأسد على جانب التوصيف في كلمته، توصيف الكيان الصهيوني وقطعان المستوطنين، وفنّده كما جاء في التاريخ، فخطابه كان فيصلاً وطنياً عروبياً إنسانياً بامتياز، فالعبارات منتقاة بحكمة وواقعية، ومحبوكة لغوياً بما يوظف اللغة في تبيان فلسفة النص، فيخرج جوهره من بين السطور ومن بين الكلمات ومن بين الحروف.

أراد الرئيس الأسد من القمة العربية والإسلامية وضع سيناريوهات عملية للتعاطي مع حرب الإبادة والقتل وسفك الدماء، فهو لم يرد الاستنكار والشجب، بل أراد الاتفاق على خطوات عملية، تقود إلى مواجهة التصعيد بالتصعيد، والصاروخ بالصاروخ، والقتل بالقتل، والتدمير بالتدمير، أي بالمختصر السلام بالسلام والحرب بالحرب، ومن ثم يجب رسم الخطط وتسخير الأدوات، من قوات عسكرية وبشرية واقتصادية وسياسية وغيرها، ووضعها تحت الأمر بالتصرف المباشر.

فكلمة الرئيس الأسد لم تكن موجهة لأهل فلسطين فقط ولا لأهل لبنان ولا للعرب فقط ولا للمسلمين بل للعالم برمته، فتحدث عن الشعوب وميز بينها وبين قطعان المستوطنين، مريداً بذلك تنبيه البشرية، تنبيه العالم برمته، من القطعان المتوحشة المنفلتة من عقالها والتي تمارس العنف بلا أي رادع، ويحيل عقل المتلقي إلى المقارنة بين قطعان المستوطنين الذين هربوا مع أول قذيفة استهدفت مستوطناتهم، في حين يباد شعب غزة ولم يخرج أي منهم من القطاع المحاصر.

لقد فاجأ الرئيس الأسد في خطابه القاصي والداني، وخاصة أصحاب التكهنات التي سبقت الخطاب، وكان أغلبهم قد رجحوا لخطاب سوري معتدل بعيد عن المواجهات، لكن الخطاب كان مختلفاً ومفاجئاً، فبدا الرئيس الأسد متحدياً في خطابه ملغياً فكرة الليونة التي تمس القضية العربية المركزية، لقد كان الخطاب السوري قوياً لا بكلماته الطنانة أو بالحشد الجماهيري والتصفيق، بل بما تضمنه من دعوة لخطة عمل واضحة، تقتضي الأفعال لا الأقوال.

إن أولى هذه النقاط ويمكن اعتبارها الأهم، هي الرسالة السورية الموجهة إلى كل طرف يحاول أن يفاوض الرئيس الأسد من أسفل الطاولة مفادها الرفض النهائي لمبدأ التنازلات، واختياره المقاومة بدلاً من الفوضى لينهي بذلك الأقاويل التي تدور حول الموقف السوري من المقاومة ومن حق الشعوب في تحرير الأرض.

إن كلمة الرئيس الأسد جسّدت أدبيات التيّار العروبي الواسع، وهذا ليس مستغرباً عن سورية وقيادتها بل هو أمر طبيعي، أي إن قمة الهرم السياسي في سورية يجسّد الروح العروبية، فهذه هي سورية قلب العروبة النابض، والتي استهدفها العدوان الكوني لحرفها عن عروبتها، وعن تمسكها بالقضايا العربية وعن السعي لتحقيق المصلحة القومية العربية، باعتبارها التحدي الرئيس أمام كيان الاحتلال.

إذاً أتى كلام الرئيس الأسد ليحسم فكرياً وسياسياً جدلاً عبثياً في الفضاء الفكري والسياسي والدفاعي، حول العلاقة بين غزة وفلسطين من جهة، وفلسطين ومحيطها العربي الذي تنتمي إليه من جهة أخرى، فجاء كلام الرئيس الأسد ليدحض كلّ ذلك، ويعتبر ألا تناقض بين هوية فلسطين وغزة مع الهوية العربية الجامعة لكلّ تلك المكوّنات، وهذا هو متن الخطاب العروبي ومن يؤمن بالمشروع النهضوي العربي، فهذه العروبة الجامعة في ظل الهيبة الإسلامية، تحلّ المشكلة المصطنعة للأقلّيات.

ما جاء في كلمة الرئيس الأسد يضع القادة العرب أمام قائد مخضرم وموهوب، واسع الاطلاع بالتاريخ والثقافة وبأهمية التجدّد الحضاري عبر التمسّك بالهوية الجامعة التي تصون وحدة المجتمع كمرتكز لتحقيق وحدة الأمة، فالمعركة ليست سياسية ودفاعية فحسب بل مجتمعية وثقافية وحضارية، فهذا هو الرئيس الأسد عندما يتحدث، يجعل الجميع يتفكرون في محتوى حديثه، وخاصة عندما يتعلق الموضوع بالقضايا المبدئية، وعلى رأسها قضية الشعب الفلسطيني والصراع مع الكيان الصهيوني.

كاتب سوري

فعّالية تضامنية للشعوب العربية في مواجهة الاعتداءات والجرائم الصهيونية

شخصيات روسية تؤكد استمرار دعم موسكو لسورية في مكافحة الإرهاب

أدان أبناء الجاليات العربية في روسيا الاتحادية وأصدقاؤهم من المواطنين الروس الأعمال العدوانية الوحشية والاعتداءات التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي في لبنان فلسطين وسورية، في حين تحدثت شخصيات سياسية وإعلامية روسية خلال الفعالية عن استمرار دعم روسيا لسورية في مكافحة الإرهاب.

وفي فعالية تضامنية أقامها البيت اللبناني في موسكو بمناسبة الذكرى الحادية والثمانين لاستقلال لبنان، بحضور سفير سورية لدى موسكو بشار الجعفري، أكد المشاركون في الفعالية تضامنهم مع المقاومين الذين يقدمون التضحيات الجسام ويسطرون الملاحم البطولية في التصدي للعدوان الإسرائيلي الغاشم الذي ينتهك جميع الأعراف الدولية بتدميره الممنهج للمدن والأحياء السكنية والمشافي والمدارس ودور العبادة، ويضرب عرض الحائط بجميع القوانين الدولية، حسب وكالة «سانا».

وطالب السفير اللبناني عميد السلك الدبلوماسي العربي في روسيا شوقي بو نصار بضرورة الالتزام بقرارات الشرعية الدولية وكل المرجعيات ذات الصلة التي من شأنها تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط والعالم عموماً، وذلك من خلال وقف العدوان الإسرائيلي الإجرامي وتحقيق إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على خطوط الرابع من حزيران لعام 1967 وانسحاب العدو الإسرائيلي من كل الأراضي المحتلة في لبنان وسورية.

وأعرب المتحدثون عن الشكر لروسيا الاتحادية قيادة وشعباً على دعمها وتأييدها لشعوب البلدان العربية وشجبها للعدوان الإسرائيلي عليها، وتم في ختام الفعالية التي حضرها عدد من سفراء البلدان العربية وشخصيات اجتماعية ودينية وثقافية وإعلاميون عرب وروس، عرض شريط سينمائي يوثق أعمال القتل والتدمير التي يرتكبها العدو الإسرائيلي المجرم ضد شعوب المنطقة.

وفي تصريح نقلته «سانا»، أكد السفير والمستعرب الروسي ألكسندر زاسيبكين أن روسيا تدعم سورية في مكافحة الإرهاب ومواجهة الاعتداءات على أراضيها، كما تعرب عن تضامنها مع الشعبين الفلسطيني واللبناني وتبذل كل الجهود لإيقاف الاعتداءات الإسرائيلية عليهما، ولفت إلى أن العالم يعيش حالياً مرحلة صعبة من المجابهة في جميع أنحائه، حيث تزداد حدة التصعيد بين روسيا والغرب ويشهد الشرق الأوسط استمرار وتصاعد العدوان الإسرائيلي على شعوب المنطقة.

وفي تصريح مماثل أشاد الإعلامي والناشط الاجتماعي الروسي مكسيم شيفتشنكو بالانتصار الذي حققته قيادة سورية على قوى الشر، وبصمود الشعب السوري وتصديه لجميع الاعتداءات، منوها بصمود وشجاعة قوى المقاومة في المنطقة.

وأكد شيفتشنكو أن ما يجري حالياً في الشرق الأوسط هو جريمة نكراء يرتكبها المعتدون الإسرائيليون، مشيراً إلى أن العدوان في المنطقة بدأ عام 2011 ضد سورية عندما قدم الصهاينة المساعدة بصورة سافرة إلى تنظيم داعش الإرهابي لتحويلها إلى ساحة دمار وتخريب، وشدد على أن السلام لن يتحقق طالما بقيت الصهيونية قائمة، لافتاً إلى أن إسرائيل اعتادت سابقاً على قتل الأبرياء في سورية ولبنان وفلسطين وتجني اليوم جزاء ما فعلته ضد شعوب المنطقة التي توحد جهودها ضد هذا العدوان الإسرائيلي الإجرامي.

وكالات

هنّأ هاتفياً عطاف بتجديد الثقة له وزيراً للخارجية الجزائرية

صباغ: استمرار التعاون لتنفيذ توجيهات قيادتي البلدين بشأن تطوير العلاقات

خلال تهنئته وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية الجزائري أحمد عطاف، بتجديد الثقة التي حظي بها من الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أكد وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ استمرار التعاون والتنسيق لتنفيذ توجيهات قيادتي البلدين، بشأن تطوير العلاقات بينهما في مختلف المجالات.

وأفادت وكالة «سانا» بأن ذلك جاء خلال اتصال هاتفي أجراه صباغ مع عطاف، تمنى له خلاله التوفيق والنجاح في مهمته، وللجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية المزيد من التقدم والازدهار.

وأكد صباغ استمرار التعاون والتنسيق بينهما لتنفيذ توجيهات قيادتي البلدين، بشأن تطوير العلاقات بينهما في مختلف المجالات بما يعكس الروابط الأخوية بين الشعبين السوري والجزائري.

من جهته عبّر عطاف عن شكره للوزير صباغ على تهنئته، مؤكداً حرصه على تعزيز العلاقات بين سورية والجزائر، والارتقاء بها إلى مستويات جديدة تخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.

وذكرت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية الاثنين الماضي أن الرئيس عبد المجيد تبون، قبل استقالة الحكومة التي قدمها رئيس الوزراء محمد النذير العرباوي.

وأوضحت الوكالة أن تبون جدّد الثقة في رئيس الوزراء وأمره بمواصلة مهامه، وأجرى تعديلاً حكومياً احتفظ فيه عدد من الوزراء بمناصبهم.

من بين الوزراء الذين احتفظوا بمناصبهم وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية الجزائري أحمد عطاف.

وفي الثامن من أيلول الماضي أعلنت الجزائر فوز الرئيس تبون، بولاية رئاسية ثانية تمتد لخمس سنوات، بعد حصوله على أكثر من ٩٤ بالمئة من أصوات الناخبين، خلال عملية تصويت تجاوزت نسبة المشاركة فيها ٤٨ بالمئة.

وقال الرئيس بشار الأسد في برقية تهنئة إلى الرئيس تبون بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية الجزائرية: «إن فوزكم المستحق هو خير دليل على ثقة الشعب الجزائري بكم وبحكمتكم في مقاربة الأحداث الخطيرة التي تعصف بالعالم اليوم، وقدرتكم على حفظ بلادكم وصونها دونما تخلٍّ عن المبادئ والمواقف المستقلة التي تتميز بها الجزائر بحق».

وأضاف الرئيس الأسد: «لقد جمعت سورية والجزائر على الدوام علاقات متميزة، فليست الأخوة هي القاسم المشترك بين الشعبين فقط، وإنما مبادئ وقيم متأصلة فيهما ترجمتها المحطات التاريخية النضالية التي تشاركا فيها ووثقت عُرا الروابط بينهما، ونحن إذ نعتز بكل ما يجمع بلدينا، ونحرص على صونه وتعزيزه فإننا نقدّر عالياً الدور العروبي للجزائر الشقيقة ودعمها ودفاعها عن القضايا المحقة والعادلة».

وكالات

متزعم «النصرة» يلجأ للحل الأمني.. وأنقرة تعوّل على المظاهرات!

دعوات التخوين تتصاعد ضد «الجولاني» وحراك شعبي لإسقاطه

حلب- خالد زنكلو

«يسقط الجولاني» شعار يصدح من جديد في أرياف إدلب وحلب (عن الانترنت)

الاحتلال الأميركي واصل تدريباته في قواعده لمواجهة التهديدات المتزايدة

الجيش يقضي على العديد من الدواعش ببادية دير الزور

وكالات